التعلم المرن لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم

الباحثه / آية محروس السيد بدر*

أ.د/ تغريد عبدالله عمران د./ عزة صلاح سعد*****

المستخلص

استهدف البحث تحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين متعددي الأعمار وأسرهم، من خلال برنامج قائم على التعلم المرن. ولتحقيق ذلك الهدف تم بناء قائمة بالاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ استنادا لفحص الأدبيات التربوية وإجراء المقابلات الشخصية مع معلمات الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية، واستطلاع آراء المتخصصات في جلسات "مجموعات التركيز"، واستطلاع آراء الأسر، ثم بناء البرنامج ليشمل: نواتج التعلم، والمحتوى، ومواد التعليم والتعلم، والمخطط الزمني، ودليل المعلم للبرنامج بما يحوي من أنشطة خاصة بالتلاميذ وأخرى مشتركة مع أسرهم، وأدوات تقييم البرنامج بغرض (تقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، وقياس جدوى البرنامج). وقُدّم البرنامج لعينة عددها (١٦) تلميذ وأسرهم، في لقاءات مرنة مباشرة في المدرسة وأخرى عن بُعد عبر الواتساب والفيسبوك، استغرقت مدة (٨١) ساعة على مدار (٦) أسابيع خلال فترة النشاط الصيفي. وتمّ تطبيق أدوات البحث، وكشفت أهم النتائج عن: تحسن الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ بنسبة (٦٨%)، وجدوى البرنامج -من وجهة نظر أسر التلاميذ- ببلوغ: درجة مشاركة الأسر نسبة (٦٥,٣%)، ومستوى رضا أولياء الأمور عن البرنامج نسبة (٨٧,٥%)، ومستوى استفادتهم نسبة (٨١%)، ومستوى استفادة التلاميذ نسبة (٧٩%). وفي ضوء النتائج نوصي بالاهتمام بتقديم البرامج التعليمية المرنة القائمة على الشراكة الأسرية التي تفيد كل من الأبناء والأسر معاً.

الكلمات المفتاحية: التعلم المرن- التربية الأسرية- الاقتصاد المنزلي- الاحتياجات الحياتية للمراهقين- التوافق الأسري- متعددي الأعمار.

مقدمة :

أحدثت التطورات المذهلة التي نشهدها اليوم على المسار العلمي والتكنولوجي، والظروف التي تمر بها المجتمعات الإنسانية على الصعيد العالمي، تحولات في أدوار الأسر والمؤسسات التعليمية تجاه إعداد النشء وتلبية احتياجاتهم التعليمية والتربوية ومساعدتهم على التكيف والتوافق مع متطلبات الحياة المتغيرة والمتجددة.

* باحثة دكتوراه – مناهج وطرق تدريس – كلية البنات – جامعة عين شمس

**استاذ مناهج وطرق تدريس المتفرغ – كلية البنات – جامعة عين شمس

*** مدرس مناهج وطرق تدريس – كلية البنات – جامعة عين شمس

البريد الالكتروني: aya.badr@women.asu.edu.eg

وكشف تعقد أنماط الحياة التي نعيشها اليوم وتداخل التكنولوجيا في كل تفاصيلها عن احتياج الأفراد والأسر إلى التعلم والتدريب المستمر مدى الحياة لاكتساب المهارات التي تعينهم على تلبية احتياجاتهم الحياتية اليومية. وظهر التعلم المرن القائم على التكنولوجيا بغرض توفير فرص التعلم المستمر للجميع بعيدا عن حدود الزمان والمكان ، ليسهم في تنمية المهارات التي أصبحت ضرورية لمعايشة الحياة المعاصرة.

كما أظهر الحدث الجسيم الذي يمر به العالم في الوقت الراهن (مواجهة جائحة فيروس كورونا كوفيد-١٩) الاحتياج للتعلم المرن عن بعد، ودوره في سد الفجوة الناجمة عن إغلاق المؤسسات التعليمية وتوقف التواصل المباشر بين المعلمين والمتعلمين، استجابةً لفرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد لحين مرور تلك الجائحة، وسعيا لاستكمال العام الدراسي وإنجاز متطلبات الدراسة في كل المراحل التعليمية، حيث لم يكن هناك سوى الاستعانة بالتعليم المرن القائم على مشاركة الأسر -سواء في متابعة إنجاز أبناءهم للمشروعات البحثية أو في تشجيعهم على استخدام وسائط التعلم عن بعد ومتابعتهم أثناء ذلك- للتغلب على مشكلات افتقاد التواصل المباشر بين المعلمين والمتعلمين في بيئة التعلم التقليدية.

فالتعلم المرن عن بعد لم يعد رفاهية يتميز بها بعض الفئات في المجتمع، بل أصبح أداة رئيسية واتجاها عالميا لمواجهة التحديات العالمية التي تهدد التعليم التقليدي مثل أزمة (انفلونزا الطيور، وانفلونزا الخنازير، وكوفيد-١٩ حاليا)، فضلا عن التغلب على المعوقات التي طرأت مؤخرا على المؤسسات التعليمية من زيادة أعداد المتعلمين بما لا يمكن استيعابه وبما يحول دون توفير الحد المطلوب من التعلم للمتعلمين في المؤسسات التعليمية بنمطها التقليدي. (الشاعر، ٢٠٠٩)

وهناك مجموعة من العوامل التي أشارت إليها المنظمات الدولية المهتمة بالتعليم كاليونسكو كعوامل محفزة لاستخدام التعلم المرن ، والبعد عن النظم التربوية النظامية في عصرنا الحالي من بينها: الحدود التي تفرضها طبيعة النظام التربوي النظامي، وتنوع الحاجات الفردية للتعلم في مجتمع سريع التطور، واللجوء المتزايد لتكنولوجيات المعلومات والاتصال. (منظمة اليونسكو، ٢٠٠٦م)

ويستند التعلم المرن إلى فكرة أن المدارس العامة التقليدية تطبق على البشر منطق المصانع حيث "مقاس واحد يناسب الجميع"، وأنها ليست جديرة باستغلال أوقات المتعلمين لأنها تحصر مهاراتهم الادراكية في نطاق معرفي واحد، وتطالبهم بتعلم موضوع محدد بأسلوب محدد وبخطوات محددة وفي وقت محدد، بغض النظر عن اهتمامات المتعلم وأهدافه واحتياجاته الحالية أو المستقبلية أو درايته المسبقة بالموضوع محل التعلم. كما يهتم التعلم المرن بتفعيل العلاقات الاجتماعية فدوافعه ليست تعليمية بحتة فهناك أيضا دوافع اجتماعية، فكثير منهم يرى أن نظام الفصل العمري المتبع في المدارس والذي يقضي بعزل الفئات العمرية غير المتماثلة عن بعضها البعض، يؤسس لبيئة اجتماعية غير صحية ويشعرون بأنه من الأفضل لأبنائهم أن يحتكوا بأناس من مختلف الأعمار والخلفيات في سياقات متنوعة. ويعتقد دائما أن الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة في نظامها التقليدي والذين يتلقون تعليمهم من خلال برامج التعلم المرن هم أكثر نضجا من نظرائهم المنتظمين في المدرسة وفقا لنظامها التقليدي ، ويعتقد الكثير أن هذا ناتج عن الفرص الكثيرة التي تتاح لهم مرونة التعلم والتواصل المتبادل والمستمر بين الأسر. (حرّك، ٢٠١٤)

وتظهر مرونة وحداثة التعليم المرن في أنه يوفر الكثير من الامكانيات لمساعدة المتعلمين على التعلم بأشكال متعددة، حيث يوظّف التكنولوجيا في نمطيّ التعلم المباشر والتعلم الإلكتروني عن بعد، لملائمة

ظروف الزمان والمكان للمتعلمين، باستخدام التجهيزات التكنولوجية مثل أجهزة الكمبيوتر والتليفون وشاشات العرض والفيديو وخدمات الانترنت، ليمكّن من التواصل بالأساليب المباشرة وغير المباشرة والإلكترونية بين المعلم والمتعلمين.

ويتيح التعلم المرن الفرصة لكل مؤسسة تعليمية إدارة النظام التعليمي الخاص بها بما يسمح بتوفير فرص التعلم لطلابها بمستويات متنوعة، اعتمادا على المتوافر لدى كل من المؤسسة التعليمية وأسر المتعلمين من إمكانات مادية وبشرية، ووفق جدول منظم ومعلن وأوقات محددة منها المتزامنة وغير المتزامنة لتنظيم التفاعل، سعيا لتحقيق أهداف التعلم بما يتناسب مع ظروف الجميع. (الشاعر، ٢٠٠٩م)

فضلا عن إتاحة التعلم المرن أيضا لمشاركة عدة أطراف في العملية التعليمية والتربوية كمشاركة الأسر مع المدرسة في تعلم ابنائهم عن طريق تمكين الأسر من حضور لقاءات التعلم ومتابعة ما يتعلمه أبناءهم وتبادل المواد التعليمية والآراء التربوية بصورة مباشرة أو عن بعد من المنازل وفق ما يناسب احتياجات الأسر.

وتخصص الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية من التخصصات التي يمكن ان تستفيد مما يقدمه التعلم المرن من مزايا خاصةً فيما يتعلق بالشراكة الأسرية كأحد العوامل التي تدعم نواتج التعلم المستهدفة من دراسة محتوى التخصص، نظرا لطبيعة هذا التخصص وارتباطه – في مجالاته المختلفة - بحياة الأسرة. فمشاركة الأسر لأبنائها في عمليات التعلم الحياتية المرتبطة بدراسة (الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية) يُحدث تأثيرا إيجابيا في اتجاهين في آن واحد لدى كل من: التلاميذ وأسرهم ، فضلا عن أن **التعلم المرن بمشاركة الأسر** يفعّل أدوار الأسر مع أبنائهم في الحياة اليومية الأسرية، ويعزز من التوجيه الأبوي مع الأبناء أثناء الإشراف على أداء التطبيقات الحياتية للتعلم، ويزيد من فرص الحوار الأسري مع الأبناء من خلال المتابعة والتواصل المستمر بين الأسر وأبنائهم. وذلك يسهم في دعم الأبناء معرفيا ومهاريا ووجدانيا واجتماعيا في جميع نواحي حياتهم في إطار أسرهم، ويدفع لتحسين العلاقات بين أفراد الأسرة ويسهم في تحسين مستويات **التوافق الأسري** بين الأبناء وأسرهم، فالأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى للطفل ومن الأجدر لها التعرف على احتياجات أبنائها وتلبيتها.

وقد أصبح التوافق الأسري بين أفراد الأسرة احتياج ملحّ في الحياة المعاصرة، نظرا لتعقد العلاقات والأدوار بين الأفراد وخاصة على مستوى الأسرة كما تمت الإشارة مسبقا، مما يجعل تعلم المعارف واكتساب المهارات الداعمة لتحقق التوافق الأسري وتلبية الاحتياجات التعليمية المرتبطة به مطلبا يشمل التلاميذ وأسرهم في آن واحد.

وتزداد أهمية تحقيق التوافق الأسري لدى الأسر التي تمتلك أبناء في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة ففي تلك المرحلة تتشكل شخصيات الأبناء ويزداد انخراطهم في الحياة الاجتماعية ويمرون بتغيرات جسمية ونفسية ووجدانية كبيرة بصورة يمكن أن تسهم في زيادة الخلافات الأسرية سواء بين الأبناء والآباء أو بين الأبناء بعضهم البعض، لذا تأتى أهمية أدوار الأسر مع أبنائهم، في تقديم الدعم اللازم لتشكيل جوانب الشخصية الانسانية السليمة للفرد، بما يسهم في تحقيق التوافق في الأسرة .

فالمراهقون الذين ينشؤون وسط أسر مترابطة يسودها المودة والألفة والتوافق بين أفرادها، يصبحون أفرادا قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية، فالمساندة الاجتماعية للمراهق تسهم في النمو الشخصي والتوافق الإيجابي لديه. (Sarson, L. 1983,130)

ووفق ما رصدته تجربة البحث، فإن هناك احتياج عالي من أسر المراهقين للتوافق الأسري وتنمية المهارات المتعلقة به لدى أبنائهم في العصر الحالي- وهو ما سيتم عرضه تفصيليا أثناء عرض نتائج التجربة- للتعامل مع معوقات التوافق الأسري والتي تتمثل في المظاهر السلوكية السلبية لدى الأبناء والتي تعد من أهم مسببات الخلافات الأسرية ، ومنها (العصبية الزائدة والغضب اكثر مما يستدعي الموقف- اللامبالاة وضعف تحمل مسؤولية الالتزام بالقيام بالمهام المطلوبة- قلة قضاء وقت مع الأسرة وتفضيل التواجد مع الأصدقاء- ضعف التفاهم مع الاخوة- عدم تقبل النقد والعتاب - تفضيل الجلوس منفردين- عدم التحدث باحترام مع الوالدين والاخوة الأكبر- ضعف تقبل الاخوة الاصغر وسوء معاملتهم- التهرب من المشاركة في أي عمل أسري- سوء تقدير قيمة الأغراض الشخصية- التعلق الشديد بالأجهزة والألعاب الاكترونية والانترنت).

فمن أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق والتي تحول بينه وبين التوافق السليم هي نوعية علاقته بالآباء، وصراعه من أجل التحرر من سلطتهم، هذه الرغبة الملحة التي تعد سمة من سمات المراهقة، وفي الوقت نفسه مشكلة من مشكلاتها، خاصةً عند عدم تفهم الأهل لذلك، فالأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق هو احترام رغباته دون اهمال رعايته وتوجيهه، ووضع خطة واضحة نحو تكيف سليم يساعده على النمو والنضج وتحقيق التوازن في حياته. (داوود والبلخي، ٢٠١٦، ٥٥١)

والتوافق هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلاءم معها، أما التكيف فإنه مجموعة ردود الفعل التي تدل على تعديل الفرد سلوكه أو تصرفاته أو بناءه النفسي ليستجيب إلى شروط أو تغيرات محيطه (الكندري،١٩٩٢، ٢٥- ١٨١)

ويعرف التوافق الأسري أيضا بأنه إشباع الفرد لحاجاته في الأسرة والمتمثلة في الحاجات المادية والاجتماعية والثقافية والدينية، واستمتاعه بحياة تقل فيها المشاحنات وعلاقات أسرية حميمة. (حماد، ٢٠١٢)

وتتعدد مسارات التوافق داخل الأسرة وفقا لحجم الأسرة، وتنوع العلاقات بين أفرادها، وتعدد الأدوار الاجتماعية فيها، كما يلي: (عيد، ٢٠١٥)، (الدعدي، ٢٠٠٩)

١- التوافق الزواجي (بين الزوجين): فالحياة الزوجية تقوم بين طرفين نشأ كل منهما في ظروف مختلفة عن الآخر، ومع ذلك هما قادران على التكيف والتوافق مع بعضهما إذا ما تراضيا على الزواج، وكان لديهما استعداد للإقامة حياة متحدة ناجحة وسعيدة.
٢- التوافق الوالدي (الآباء مع أبناءهم): وهو توافق الوالدين مع واجبات الوالدية وحقوقها، ويستدل عليه من سلوكيات كل من الأب والأم نحو أبنائهما ومعاملتهما لهم، ويرتبط التوافق الوالدي بالتوافق الزواجي ويتأثر به، فالوالدان المتوافقان زواجيا توافقا حسنا قادران على العطاء لأبنائهما ومعاملتهم معاملة جيدة، أما الوالدان المتوافقان زواجيا توافقا سيئا فقد تدفعهما دوافع شعورية ولا شعورية إلى إهمال رعايتهم.

٣- توافق الأبناء مع أسرهم: فالأبناء بحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى الأسر التي يعيشون فيها، والترابط الأسري أو المحبة التي تسود جو الأسرة يحقق توافق الأبناء تجاه والديهم، كما أن إشباع الحاجات النفسية يساهم في تحقيق هذا التوافق، ومن أهم تلك الحاجات: الحاجة إلى شعور الابن بالأمن وسط أسرته، والحاجة إلى الحب بحيث يشعر أنه شخص مرغوب فيه وسط أسرته، أيضا الحاجة إلى التقدير.

ومن العوامل التي تدعم تحقق التوافق الأسري: (الكندري، ١٩٩٢، ١٨٣-١٨٤)

- وجود أهداف مشتركة للأسرة وقدرة كل فرد على الإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به، وقيمة الاجتماعية السليمة.
- التفاهم والاتفاق بين الوالدين حول علاقتهما مع الأبناء، والاهتمام بتوفير الرعاية والاهتمام بهم دون التفرقة بينهم.
- مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها، والعمل على مقابلتها بالإيجاب.
- الاكتفاء والاستقرار الاقتصادي، وتقدير كل فرد لما يبذله باقي الأفراد في سبيل إسعاد الأسرة.
- التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
- توفر الصحة والقدرة الجسمية التي تهيئ لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم وتحقيق إشباع العلاقات الأسرية.

وتتميز مناهج **التربية الأسرية** بارتباطها بالحياة، واتصالها باحتياجات التلاميذ والأسر، حيث تتضمن مجالاتها (العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع - الطفولة والأمومة: الرعاية، الحماية، تأكيد الحقوق-إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك- الصحة الغذائية وعلوم الأطعمة- الصحة الجسمية والذهنية والنفسية- المسكن وتأثيثه وتجميله وصيانة المرافق والحفاظ على البيئة- التذوق الملبسي والمشغولات اليدوية: الاختيار والإعداد والعناية) وهي بذلك وثيقة الصلة بمواقف الحياة اليومية للأسرة، وتسهم في الارتقاء بحياة الفرد والاسرة. (وثيقة معايير محتوى مناهج مادة الاقتصاد المنزلي/ علوم الحياة الأسرية للتعليم قبل الجامعي، ٢٠٠٩)

وحيث أن تحسين التوافق الأسري أولوية واحتياج مطلوب لدى التلاميذ المراهقين، ومع اتساع الفجوة بين جيل الآباء وأبنائهم المراهقين، وقصور أدوار الأسر في حياة وتعلم أبنائها، فإن المبادرة بتقديم برامج التربية الأسرية القائمة على التعلم المرن في الأنشطة الصيفية بمشاركة الأسر في تعلم ومتابعة أبنائها التلاميذ، قد يسهم في تعلم المعارف واكتساب المهارات التي تساعد على تحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار في مراحل المراهقة.

الشعور بمشكلة البحث

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال المصادر التالية:

أولا): **الاطلاع على بعض الأدبيات والكتابات التربوية التي أكدت على :**

١) **أهمية التعلم المرن، وإمكانية تفعيله عبر:**

أ) **مشاركة أكثر من طرف في العملية التعليمية، كالأسرة مع المدرسة، في دعم الأبناء معرفيا ومهاريا واجتماعيا وصحيا، مثل: كتابات كل من** (Fan X, Chen M., 2001), (Epstein J, Sheldon S., 2002), (U.S. Department of Education, 2004),

(Hawkins JD, Catalano RF, Kosterman R, Abbott R, Hill KG., Jaccard J, Dittus P, Bouris A, Gonzalez B, Casillas E,et al,2011), (Centers for Disease Control and Prevention, 2012), (Indiana Department of Education, 2015) ، (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠٠٣)، (عمران، ٢٠١٢)، (البرنامج الوطني لتطوير المدارس بالسعودية، ٢٠١٥).

ب) **الأنشطة الصيفية، مثل دراسات وكتابات كل من** (Beycana, D., Emine, Zafer K., 2014) ،(محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٢)، (سلامة، ٢٠٠٤)، (أمر الله، ٢٠٠٨)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

٢) **أهمية تنمية المهارات الحياتية، التي يؤدي اكتسابها لتحقق التوافق الأسري، مثل ما ورد في كتابات كل من:** (Hegner, 1992) ، (Person, 2002)، (عمران، ٢٠٠١)، (أمين، ٢٠٠٦).

ثانيا): **الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، والتي أكدت نتائجها على:**

١- **أهمية تنمية التوافق الأسري، خاصة لدى الطلاب في مرحلة المراهقة، مثل:** دراسة (شرون، ٢٠١٥)، دراسة (داوود والبلخي، ٢٠١٦).

٢- **أهمية تنمية المهارات الحياتية التي ترتبط بتحقيق التوافق الأسري، مثل:** دراسة فرونيد وبالتس (Freund & Baltes, 2002)، دارسة لورين (Lorraine, 2004)، دراسة (الدمرداش ، ٢٠١٥).

٣- **قصور برامج التعليم النظامي التقليدي عن تحقيق أهداف مهمة في تدريس التربية الأسرية كتنمية التفكير والمهارات الداعمة للممارسات الحياتية المرتبطة بالأسرة،** مثل دراسة: (السيد، ٢٠٠٨)، دراسة (مبروك، ٢٠٠٨)، دراسة (اللوزي، ٢٠١٢)، دراسة (بدر، ٢٠١٥)، التي تم من خلالها استخلاص ضعف دور التعليم بشكله التقليدي القائم على المعلمة والمفتقد لتوفير الجو الصفي المحفز للتلميذات على المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهن، والناتج عنه قلة المعارف وضعف المهارات المتصلة بالتربية الأسرية واللازمة لأداء الممارسات الحياتية المرتبطة بالأسرة لدى التلميذات).

٤- **أهمية مرونة التعلم من خلال مشاركة الأسرة كطرف مع المدرسة،** وأثرها في النمو الجيد للجوانب المعرفية والوجدانية لدى المتعلمين، مثل: دراسة داوني (Downey, D. B., 2002)، دراسة زيو وكاريس (Zeyu Xu, & Charisse A. Gulosino, 2006)، دراسة سبوث وريتشارد وآخرون (Spoth, Richard; Randall, G. Kevin; Shin, Chungyeol, 2008)، دراسة (حنفي وقراقيش، ٢٠١٣)

ثالثا): **نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة والتي تمثلت في:**

أ) **مقابلات شخصية لبعض معلمات الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية** عدد (٧) معلمات من مدرستي: (مجمع الملك فهد تجريبي لغات) و(السيدة خديجة تجريبية لغات) وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦م، في محاولة لرصد مجموعة من المشكلات التي تتعلق بموضوع البحث، والتي تمثلت في: (تدني مرونة النظام التعليم التقليدي- افتقاد المشاركة بين المدرسة والأسرة في التعليم الحكومي- ضعف إقبال التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الصيفية

بصفة عامة وفي نشاط الاقتصاد المنزلي بصفة خاصة- افتقار محتوى البرامج القائمة على التعلم المرن مثل الأنشطة الصيفية للتربية الأسرية عن تنمية المهارات المرتبطة بالحياة الأسرية، واقتصارها على بعض المهارات العملية المرتبطة بالمادة- ضعف المهارات المرتبطة بالحياة الأسرية لدى التلاميذ في السنوات الأخيرة، وخصوصا لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة).

ب) **استطلاع رأي أولياء الأمور** حول مدى أهمية وقبول تعلم الأبناء لبعض المهارات المهمة لتحقيق التوافق الأسري، من خلال برنامج قائم على التعلم المرن. حيث تكون استطلاع الرأي من عدد (٦) عبارات لاستطلاع رأي الأسر حول مدى اهمية تعلم الأبناء لمهارات متعلقة بالحياة الأسرية، وعدد (٤) عبارات حول مدى قبول نظام البرنامج المرن، وذلك في مقياس تقدير ثلاثي، حيث شارك بالرأي عدد (٢٠) ولي أمر لتلاميذ من مدرستيّ: (مجمع الملك فهد التجريبي لغات)، (السعيدية الثانوية بنات)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٦م وتوصلت نتائج استطلاع رأي الأسر إلى ما يلي:

- اهتمام عالي من الأسر -يصل لنسبة ٩٥%- بتنمية المهارات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى أبنائهم التلاميذ.
- إقبال كبير -يصل لنسبة ٧٥%- على إمكانية مشاركة الأسرة في متابعة تعلم التلميذات في المنزل، والتواصل طريقة غير مباشرة (الكترونيا أو عن طريق تبادل الرسائل الورقية) بخصوص تعلم التلميذات.
- إقبال متوسط -يصل لنسبة ٥٠%- على حضور الأسرة لبعض اللقاءات المباشرة داخل المدرسة، حضور التلاميذ بمفردهم للمدرسة خلال فترة الاجازة الصيفية.

ومما دعم الإحساس بالمشكلة أنه: في حدود ما حصره البحث، لم يتم إجراء دراسة في تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي والتربية الأسرية، تربط بين التعلم المرن والتوافق الأسري، وهو ما يميز البحث الحالي في كونه قائم على رصد وتلبية احتياجات التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم المرتبطة بالتوافق الأسري من خلال برنامج في التربية الأسرية قائم على التعلم المرن في فترة الأنشطة الصيفية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في قصور المعارف والمهارات والجوانب الوجدانية الداعمة للتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار في مرحلتي الطفولة والمراهقة، والتي قد يتسبب غيابها في ضعف ذلك التوافق داخل الأسر. وهو ما دفع لإجراء البحث الحالي الذي يسعى من خلال تقديم برنامج قائم على التعلم المرن بمشاركة الأسر إلى تلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ وأسرهم.

تساؤلات البحث: استنادا لمشكلة البحث فإن تساؤلاته البحثية تتحدد في:

١) ما الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار في سن ١٠ إلى ١٦ سنة وأسرهم، التي يمكن تلبيتها عقب مرورهم بالبرنامج القائم على التعلم المرن ؟
٢) ما التصور المقترح الذي يلبي الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم من خلال برنامج قائم على التعلم المرن ؟

٣) ما مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ عقب مرورهم بالبرنامج القائم على التعلم المرن ؟

٤) ما جدوى البرنامج القائم على التعلم المرن في تلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحسين التوافق الأسري من خلال تلبية احتياجات التلاميذ متعددي الأعمار في سن ١٠ إلى ١٦ سنة وأسرهم للتغلب على المشكلات التي تسبب خلافات الأبناء مع الأسر، وذلك من خلال برنامج قائم على التعلم المرن.

أهمية البحث:

نتائج البحث يمكن أن تفيد كل من: الأسر والتلاميذ في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، ومعلمات التربية الأسرية، ومخططي برامج الأنشطة الصيفية، والباحثين، من خلال توجيه أنظارهم نحو الاهتمام بـ (التعلم المرن القائم على مشاركة الأسر- التعلم لمتعددي الأعمار- تلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين- إثراء وتطوير برامج الأنشطة الصيفية لدى التلاميذ المراهقين من مراحل التعليم العام).

منهج البحث: اتبع البحث الحالي كل من:

١- المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مسح الاحتياجات وتحليل المراجع والدراسات السابقة لوضع تصور مقترح قائم على التعلم المرن لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم

٢- المنهج شبه التجريبي التربوي، وذلك خلال إجراء التجربة الميدانية للبرنامج القائم على التعلم المرن وقياس تأثيره على مدى تلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم.

حدود البحث: اقتصرت تجربة البحث الحالي على:

- عينة من التلاميذ في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، أعمارهم ما بين سن ١٠ إلى ١٦ سنة، ملتحقين بالأنشطة الصيفية المدرسية، وأسرهم. وقد بلغت العينة عدد (١٦) تلميذ وتلميذة وأسرهم، وذلك نظرا لضعف إقبال التلاميذ على الأنشطة الصيفية المدرسية عموما.
- مدرسة "مجمع الملك فهد التجريبي النموذجي" للغات التابعة لإدارة غرب مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة. حيث تميزت المدرسة بتفعيلها للأنشطة الصيفية، التي أتاحت فرصة تنفيذ البرنامج القائم على التعلم المرن، كما تميز أسر التلاميذ في تلك المدرسة بالمستوى الثقافي والاجتماعي الجيد، بما ساهم في دمج التكنولوجيا والتواصل الالكتروني مع الأسر ومشاركتهم في تعلم أبنائهم خلال البرنامج القائم على التعلم المرن.
- مدة زمنية استمرت عدد (٦) أسابيع، في الفترة ما بين (٢٩ يونيو إلى ٧ أغسطس) لعام ٢٠١٧م.

أدوات البحث: تم استخدام عدد من الأدوات تمثل في:

١) استطلاع آراء أولياء الأمور حول مدى أهمية وقبول تعلم الأبناء لبعض المهارات المهمة لتحقيق التوافق الأسري.
٢) مقابلات شخصية لبعض معلمات الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية لتحديد احتياجات التلاميذ المرتبطة بتحسين التوافق الأسري، وملامح البرنامج القائم على التعلم المرن.
٣) استطلاع آراء المتخصصات حول الاحتياجات باستخدام جلسات "مجموعات التركيز"
٤) استطلاع آراء الأسر حول الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم.
٥) استبيان لتقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار ، من وجهة نظر كل من التلاميذ وأسرهم.
٦) استمارة قياس جدوى البرنامج القائم على التعلم المرن لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ وأسرهم.

إجراءات البحث: سارت كما يلي:

أولا : تحديد الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم

تم من خلال:

١) **فحص وتحليل بعض الأدبيات والدراسات السابقة** المتصلة بمجالات (مشكلات المراهقة- متطلبات التوافق الأسري لدى المراهقين- التعلم متعدد الأعمار) لاستخلاص أهم احتياجات التلاميذ في مرحلة المراهقة، والمهارات اللازمة لتحسين التوافق الأسري لديهم.
٢) **استطلاع رأي أولياء الأمور** حول بعض المهارات المهمة لتحقيق التوافق الأسري ومدى أهمية تعلم التلاميذ لبعض تلك المهارات من خلال برنامج قائم على التعلم المرن، ومدى قبول برنامج قائم على التعلم المرن بمشاركة الأسر لتنمية تلك المهارات لدى الأبناء، ونتائجهم تفصيليا تم عرضها سابقا في مصادر الإحساس بمشكلة البحث.
٣) **مقابلات شخصية مع معلمات الاقتصاد المنزلي/التربية الأسرية** عدد (٧) معلمات من مدرستي: (مجمع الملك فهد النموذجي للغات) و(السعيدية الثانوية بنات) وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦م -تمّت كدراسة استطلاعية للبحث- وتم من خلالها استطلاع آراء المعلمات حول المهارات التي يحتاج التلاميذ تعلمها، ومدى قبول الأسر لبرنامج قائم على التعلم المرن بمشاركة الأسر لتنمية تلك المهارات لدى أبناءهم، وذلك كما تم عرضه سابقا في مصادر الإحساس بمشكلة البحث.
٤) **استطلاع آراء المتخصصات** باستخدام جلسات "مجموعات التركيز" focus group بلغ عددها (٥) جلسات مع متخصصتين في المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، من خلالها تم استخلاص مجموعة المهارات التي يحتاج التلاميذ متعددي الأعمار تعلمها لتلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لديهم، وتصنيف تلك المهارات في محاور مرتبطة بمجالات تخصص الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية .

٥) **بناء قائمة مبدئية بالاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار في سن ١٠ ل١٦ سنة وأسرهم،** والتي يمكن تلبيتها من خلال برنامج في التربية الأسرية قائم على التعلم المرن، وقد تم تصنيف القائمة المبدئية في عدد (٤) محاور تم في ضوءها إدراج الاحتياجات التالية: (التعامل مع الأسرة وأفراد المجتمع- التحكم في الغضب والانفعال في حالات الاختلاف مع أفراد الأسرة والأصدقاء-التعاون والقدرة على العمل ضمن مجموعة- الحفاظ على اللياقة البدنية- تقدير الذات وتطويرها- إدارة الوقت واستخدام التكنولوجيا- العناية بالمنزل)

٦) **استطلاع آراء الأسر حول قائمة الاحتياجات** باستخدام أداة استطلاع رأي مخصصة لذلك الغرض، تكونت من عدد (٨) عبارات تصيغ الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار، ومقياس تقدير لنسبة الاحتياج تدرّج بين مستويات (٢٠ ل١٠٠%)، يليها بعض الأسئلة حول نظام البرنامج -من نوع الاختيار من متعدد- لتحديد وسائل التواصل وأشكال اللقاءات المناسبة للأسر، مع توفير جزء مفتوح لتعبير الأسر بالرأي وكتابة المقترحات والملاحظات المتعلقة باحتياجاتهم، وقد بلغت عينة استطلاع الرأي لتحديد الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري: عدد (٢٥) أسرة -ممن سيتلقى أبنائهم البرنامج- تمايز أبناؤها إلى: عدد (١٥) تلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠ ل ١٢) سنة، وعدد (١٠) تلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣ ل ١٦) سنة، ثم أجريت المعالجة الاحصائية للبيانات بحساب المتوسطات.

٧) **التوصل لقائمة الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين** في ضوء ما سبق، تم وضع قائمة بالاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار من ١٠ ل١٦ سنة، التي تمثل أهم مسببات الخلافات في الأسر التي تأثر على التوافق الأسري. وقد تمايزت قائمة الاحتياجات إلى عدد (٣) محاور رئيسية هي: (التحكم في الغضب عند الخلاف في الأسرة- التواصل مع أفراد الأسرة- تنظيم أداء المهام المطلوبة في وقتها بموازنة). وشمل المحور الأول عدد (١١) احتياج ، بينما المحور الثاني شمل عدد (٧) احتياجات، والمحور الثالث شمل عدد (٦) احتياجات، وذلك بإجمالي عدد (٢٤) احتياج مرتبط بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، تم عرضهم تفصيليا في ملحق (قائمة الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ المراهقين)

ثانيا: إجراءات بناء البرنامج

١- تحديد فلسفة البرنامج :

تم الاستناد لفلسفة التعلم المرن في بناء البرنامج، وذلك لما يلي:

- يسمح بالتعلم متعدد الأعمار.
- يتاح في إطاره مشاركة الأسر.
- يمكّن من التواصل المباشر أو عن بُعد بما يناسب ظروف المتعلمين.
- يعتمد على المستحدثات التي تيسر عمليات التعليم والتعلم مثل دمج التكنولوجيا.
- يستفيد من فرص مرونة التعلم مثل فترة النشاط الصيفي.

٢- تحديد أساليب التواصل وشكل اللقاءات

تم تحديد أساليب التواصل وشكل اللقاءات في البرنامج، في ضوء استطلاع رأي الأسر كما ورد سابقا، وفي ضوء ما يناسب أغلبية الأسر نُظمت أشكال اللقاءات في البرنامج إلى:

- لقاءات مباشرة مع التلاميذ بالحضور إلى المدرسة
- لقاءات غير مباشرة، بصورة متزامنة وغير متزامنة مع الأسر وأبنائهم، من خلال وسائل التواصل الإلكتروني المفضلة للأسر وهي: برنامج رسائل الواتساب عبر الهاتف، وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ، والاتصال الهاتفي.

٣- بناء وتنظيم المحتوى، والتوزيع الزمني

تم بناء المحتوى المعرفي للبرنامج في ضوء احتياجات التلاميذ متعددي الأعمار من ١٠ ل١٦ سنة وأسرهم المرتبطة بالتوافق الأسري -التي تم استخلاصها عبر استطلاعات الرأي السابقة- وتدور حول تحسين حالة التوافق الأسري لدى التلاميذ لتقليل الخلافات في الأسرة، والتي لها صلة ببعض مجالات التربية الأسرية هي: (العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع- الأمومة والطفولة الدعم وتأكيد الحقوق- الصحة الغذائية والجسمية والنفسية- إدارة موارد الأسرة وترشيد الاستهلاك- العناية بالمسكن والحفاظ على البيئة). وتم تنظيم محتوى البرنامج في صورة خبرة تربوية حياتية بعنوان (هيا نقلل من خلافاتنا مع أسرنا)، شملت عدة موضوعات، يمكن عرض عناصر المحتوى المتضمن فيها، مع التوزيع الزمني لتقديم هذه الموضوعات، في جدول (١) كما يلي:

جدول (١) التوزيع الزمني لتقديم موضوعات البرنامج في لقاءات التلاميذ والأسر

موضوع اللقاء	زمن لقاء التلاميذ	زمن لقاء الأسر	
		متزامن	غير متزامن
-الخلافات في الأسرة: (مفهوم الأسرة وأهميتها- مفهوم الخلافات في الأسرة وأسبابها)	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-المشاعر في الأسرة: (أنواع المشاعر الانسانية وإدراكها، والمواقف المناسبة لاستخدام كل منها في الأسرة)	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-الانفعالات والغضب (آثار الانفعال على الجسم- أساليب التكيف والتغلب على الغضب- التسامح والتخلص من المشاعر السلبية) -خصائص واحتياجات الانسان في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-أداب الحوار والتعامل في الأسرة -الاجتماع الأسري اليومي والأسبوعي، والتعبير عن المحبة لأفراد الأسرة	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-التعاون في الأسرة (أدوار أفراد الأسرة – أهمية وأشكال التعاون بينهم- نماذج من الأعمال المنزلية المناسبة لسن ١٠ ل١٦ سنة)	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-المذاكرة الذكية وأساليب تقوية الذاكرة	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-تأثير استخدام الأجهزة والشاشات الالكترونية على الأطفال والمراهقين، والاستخدام الرشيد لها	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
-عادات النوم (أهمية النوم- الساعة البيولوجية للجسم- تنظيم النوم عند الأطفال والمراهقين)	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين
الوقت (أهميته- خطوات إعداد خطة لتنظيم الوقت الشخصي يومية وأسبوعية- مقترحات للانتفاع بأوقات الفراغ)	٣ ساعات	ساعتين	ساعتين

٤- إعداد دليل المعلم للبرنامج القائم على التعلم المرن لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار بمشاركة أسرهم، يحوي خطط لقاءات خاصة بالتلاميذ وأخرى للأسر مع أبنائها.

٥- إعداد أدوات التقييم: تم ما يلي :

أ- إعداد استبيان تقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظرهم، ومحاوره هي نفس محاور قائمة الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري، التي اتفق عليها أولياء الأمور والسادة المحكمين عبر مجموعة التركيز focus group ، وهي (التحكم في الغضب- التواصل مع الأسرة- أداء المهام المطلوبة بتنظيم وتوازن) وقد اشتمل على عدد (٢٤) عبارة لقياس مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري، في خمسة مستويات للقياس تدرجت بين (٢٠% ل١٠٠%) .

ب- إعداد استبيان تقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظر أسرهم، في ثلاث محاور وهي (التحكم في الغضب- التواصل مع الأسرة- أداء المهام المطلوبة بتنظيم وتوازن) وقد اشتمل على عدد (٢٤) عبارة لقياس مستوى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري، في خمسة مستويات للقياس تدرجت بين (٢٠% ل١٠٠%) .

ج- إعداد استمارة تقييم جدوى البرنامج من وجهة نظر الأسر، حيث اشتملت على عدد (١٣) عبارة من نوع الاختيار من متعدد، في ثلاثة مستويات للقياس لتقييم جدوى البرنامج في خمسة محاور هي (مستوى رضا الأسر عن البرنامج، واستفادتهم منه- درجة التزام أولياء الأمور بجوانب المشاركة الأسرية- درجة فائدة مشاركة الأسر في تعلم الأبناء- مدى مناسبة الجهد/ الوقت/ التكلفة المبذولة بالنسبة للعائد من نتائج لدى الأسر- الرغبة في استكمال الاشتراك بمثل هذا البرنامج والإعلان عنه للمعارف).

ثالثا: إجراءات التجربة الميدانية للبحث:

١) الإعداد المسبق للتجربة

سار الإعداد المسبق للتجربة باتباع الخطوات التالية: (استخراج مستندات الموافقات الرسمية لتطبيق التجربة- الإعلان عن البرنامج بالمدرسة- جمع بيانات الأسر الراغبة بالاشتراك- إنشاء قنوات التواصل الالكتروني لإجراء اللقاءات غير المباشرة مع الأسر- التهيئة للتجربة وموضوعات البرنامج من خلال لقاء عن بُعد مع الأسر)

٢) تنفيذ التجربة

تم تنفيذ لقاءات البرنامج القائم على التعلم المرن مع عينة بلغ عددها (١٦) تلميذ وتلميذة وأسرهم، في مدة زمنية استمرت عدد (٦) أسابيع من تاريخ ٢٥ يونيو إلى ٣٠ يوليو من عام ٢٠١٧م. بإجمالي (٨١) ســـاعة، موزعة كالآتي:

- لقاءات مباشرة مع التلاميذ بالمدرسة: لقاء مدته (٣) ساعات، يومين اسبوعيا، باجمالي (٢٧) ساعة .

- لقاءات عن بُعد مع الأسر، تتنوع كما يلي:

أ) لقاء متزامن مدته (ساعتين)، يتكرر بمعدل (٣) لقاءات أسبوعيا.

ب) لقاء غير متزامن مدته (١٥ ل٢٠ دقيقة) يوميا على مدار أيام الأسبوع، بغرض تقديم التغذية الراجعة والتحفيز للأسر، والمتابعة مع الأسر التي لم يتاح لها حضور اللقاء المتزامن في موعده.

حيث سار تسلسل اللقاءات كما يلي: كل لقاء مباشر مع التلاميذ يليه لقاء عن بُعد متزامن للأسر في اليوم التالي، ثم يأتي لقاء ثالث متزامن بنهاية كل أسبوع مخصص لعرض الأسر للأنشطة التي تم أداء الأبناء لها خلال الأسبوع.. ليكون زمن لقاءات الأسر عن بُعد في البرنامج كما يلي : اللقاءات المتزامنة بإجمالي (٢٧) ساعة وغير المتزامنة بإجمالي (٢٧) ساعة.

٣) **تقييم تجربة البحث** سارت عملية التقييم عن طريق اجراء الخطوات التالية:

أ) تطبيق أدوات التقييم التالية على عينة البحث بعد إجراء التجربة:

- أدوات موجهة للتلاميذ: (استبيان موجّه للتلاميذ بغرض تقدير مدى التحسن في ممارساتهم المرتبطة بالتوافق الأسري من وجهة نظرهم).
- أدوات موجهة للأسر: (استبيان تقدير الأسر لمدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى أبنائهم التلاميذ - استمارة تقييم جدوى البرنامج القائم على التعلم المرن، من وجهة نظر الأسر)

ب) تجميع البيانات واستخراج نتائج البحث

تمت المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام المتوسط الحسابي، ثم التوصل إلى نتائج البحث.

نتائج البحث:

بعد مرور التلاميذ وأسرهم بالبرنامج القائم على التعلم المرن، تم التوصل إلى النتائج التالية للبحث والتي يمكن تصنيفها إلى:

- نتائج متعلقة بتقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظر كل من الأسر والتلاميذ، في محاور: (التحكم في الغضب عند الخلاف مع الأسرة- التواصل بالحديث والاستماع والكتابة مع أفراد الأسرة- أداء المهام المطلوبة في الوقت المحدد وبتنظيم وموازنة)
- نتائج متعلقة بجدوى البرنامج القائم على التعلم المرن من وجهة نظر أولياء الأمور، في محاور: (مستوى رضا الأسر عن البرنامج، واستفادتهم منه- درجة التزام أولياء الأمور بالمشاركة الأسرية- فائدة مشاركة الأسر في تعلم الأبناء- مدى مناسبة الجهد/ الوقت/ التكلفة المبذولة بالنسبة للعائد من نتائج لدى الأسر- الرغبة في استكمال الاشتراك بمثل هذا البرنامج والإعلان عنه للزملاء)

النتائج المتعلقة بتقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظر كل من: الأسر والتلاميذ:

بلغ عدد الأسر التي قدمت الرأي خلال استبيان تقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ: عدد (١٠) أولياء أمور، وعدد (١٤) تلميذ. كما لوحظ أن العبارة رقم (١١) لم

يعطي لها استجابة عدد (٢) من اولياء الامور وعدد (٢) من التلاميذ، حيث لا يوجد للأبناء اخوة صغار. وكانت النتائج كما بالجدول (٢) الذي يوضح نتائج تقييم مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظر كل من التلاميذ والأسر، كما يلي:

جدول (٢) نتائج تقدير مدى التحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ من وجهة نظر كل من التلاميذ والأسر

المحور	الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار	مدى التحسن	
		من وجهة نظر التلاميذ ن=١٤	من وجهة نظر أولياء الأمور ن=١٠
التحكم في الغضب عند الخلاف مع الأسرة	١-التعبير عن غضبه بكلمات مفهومة وبأسلوب سليم لا يسبب أذى للآخرين	%٦٧	%٦٢
	٢-التحكم عند انفعاله او غضبه بألا يؤذي نفسه أو يتسبب في أضرار لما حوله	%٦٣	%٦٢
	٣-التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ	%٦٧	%٦٢
	٤-الاعتراف بأخطاءه في أسرته	%٦٤	%٦٢
	٥-الاعتذار عندما يشعر انه مخطئ	%٧١	%٧٠
	٦-رؤيته للايجابيات في مواقف الخلاف مع الأسرة	%٦٦	%٦٤
	٧-تقبل النقد الموجه له من الأسرة	%٦٤	%٦٤
	٨-التسامح مع أفراد أسرته والتماس الأعذار لهم	%٦٩	%٧٤
	٩-طاعة والديه واخوته الكبار وتنفيذ الأعمال التي يطلبوها منه بصدر رحب	%٧٩	%٧٦
	١٠-تقبل التعاون مع أفراد اسرته	%٧٠	%٧٠
	١١-التفاهم مع اخوته الصغار وحسن معاملتهم	%٦٧	%٦٨
	المجموع	%٦٦,٥	%٦٨
التواصل بالحديث والاستماع والكتابة مع أفراد الأسرة	١-كتابة رسائل بكلمات واضحة يعبر بها عن المحبة لأفراد أسرته	%٧١	%٧٦
	٢-التعبير عن آرائه بالحديث المهذب في أسرته	%٦٧	%٧٢
	٣-المناقشة مع أفراد أسرته حول ما يسعده او يزعجه	%٦٩	%٧٤
	٤-الاستماع لأفراد أسرته بإنصات لحين انتهائهم من الحديث	%٧١	%٧٠
	٥-مشاركة المناسبات السعيدة في اسرته	%٦٦	%٧٤
	٦-مشاركة أسرته في مناقشة مشكلاتهم وطموحاتهم خلال الاجتماع الأسري	%٦٦	%٧٢
	٧-تحديد مطالبه بما يتلائم مع ظروف وإمكانيات أسرته	%٦٧	%٨٠
	المجموع	%٦٨	%٧٤
أداء المهام المطلوبة في الوقت المحدد وبتنظيم	١-تنظيم قائمة مهامه المطلوبة منه في جدول لتخطيط وقته الشخصي	%٦٦	%٤٨
	٢-التنظيم ما بين النوم والترفيه و أداء المهام المطلوبة بما يتناسب مع سنه	%٧١	%٦٢
	٣-الالتزام بأداء المهام المطلوبة منه والمتفق عليها في الأسرة، في وقتها المحدد	%٦٤	%٦٤
	٤-تحديد استخدامه للأجهزة والشاشات الالكترونية في مشاهدة محتوى مفيد لسنَه مدة لا تزيد عن ساعتين يوميا	%٦٦	%٥٢
	٥-المبادرة بتقديم المساعدات لأسرته في أداء الأعمال المنزلية بما يتناسب مع سنه	%٦٤	%٧٠
	٦-استبدال أوقات الفراغ بأداء مهام تسهم في تنمية ذاته وهواياته ومساعدة أسرته	%٧٣	%٦٦
	المجموع	%٦٧	%٦٠

من الجدول السابق يتضح تحسن في الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، من وجهة نظر كل من التلاميذ والأسر، بإجمالي نسبة (٦٨%) فيما يتعلق بتحسن التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم، واجمالي نسبة (٦٧%) فيما يتعلق بتحسن التلاميذ من وجهة نظر أسر التلاميذ المشاركين بالبرنامج ، وتفصيليا بلغت نسبة تحسن التلاميذ في المحاور الفرعية ما يلي:

١) **محور التحكم في الغضب عند الخلاف مع الأسرة،** كان مدى التحسن لدى التلاميذ في الممارسات المرتبطة بمحور التحكم في الغضب، نسبته متقاربة من وجهة نظر كل من الأسر والتلاميذ حيث بلغ نسبة (٦٧,٥%)

٢) **محور التواصل بالحديث والاستماع والكتابة مع أفراد الأسرة،** بلغ مدى التحسن لدى التلاميذ في الممارسات المرتبطة بالتواصل مع الأسرة، من وجهة نظر التلاميذ نسبة (٦٨%)، وهي نسبة أقل من مدى التحسن لدى التلاميذ من وجهة نظر الأسر والتي بلغت نسبتها (٧٤%)، ويمكن ارجاع هذا التفاوت في مدى تحسن ممارسات التلاميذ بين وجهتي نظر الأسر والتلاميذ إلى بعض المبررات -التي تم استخلاصها من خلال استجابات الأسر والتلاميذ ضمن التغذية الراجعة أثناء سير البرنامج- وهي: (ضعف ثقة التلاميذ في قدرتهم على التواصل الجيد مع أفراد الأسرة، وافتقادهم لاهتمام الآباء والأمهات بالحوار معهم، وقد يرجع لأسباب منها: ان تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتواصل مع الأسرة قد تحتاج لوقت زمني أطول حتى يظهر أثرها على ممارسات الأبناء)، وهو ما يدفع البحث نحو التطوير في البرنامج بإتاحة المزيد من الأنشطة الحوارية في الأسرة مع أبنائهم التلاميذ لتطبيق مهارات التواصل مع الأسرة. وايضا استشعار احتياج التلاميذ لتنمية مهاراتهم في التعبير عن الرأي، وفي ضوءه توجيه الاهتمام بمهارات الثقة بالنفس والتعبير عن الذات، وفي هذا الصدد قد تم امداد البرنامج بأنشطة اثرائية من ضمنها ما يتعلق بموضوع "كيفية اكتشاف مواطن القوة واكتساب وتنمية الثقة بالنفس لدى المراهقين"

٣) **محور أداء المهام المطلوبة في الأسرة في الوقت المحدد وبتنظيم وموازنة،** بلغت فيه نسبة التحسن لدى التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ (٦٧%) ، وهو أكبر من نسبة التحسن من وجهة نظر الأسر والتي بلغت (٦٠%)، ويمكن ارجاع هذا التفاوت بين وجهتي نظر الأسر والتلاميذ إلى صعوبة تغلب التلاميذ على التمسك باستخدام الشاشات الالكترونية وتنظيم النوم، خصوصا في الاجازة الصيفية التي يعتبرها التلاميذ وقت للترفيه، ويعد استخدام الشاشات الالكترونية والنوم والخروج مع الأصدقاء هم أكثر الأعمال التي يقوم بها التلاميذ في هذا السن ١٠ ل١٦ سنة، خصوصا في فترة الاجازة الصيفية التي يتم فيها النشاط الصيفي المدرسي.

والشكل البياني التالي (١) يعرض نتائج تقدير مدى تحسن الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، إجماليا كما يلي:

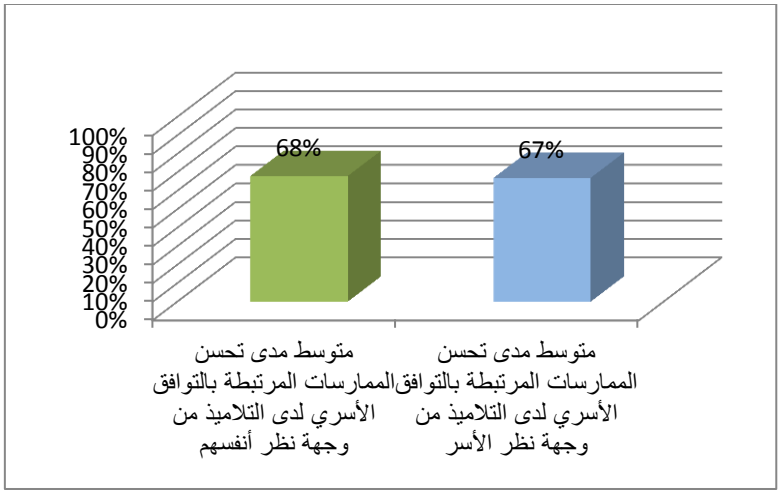

شكل (١) "نتائج تقدير مدى تحسن الممارسات المرتبطة بالتوافق الأسري، اجماليا لدى التلاميذ، من وجهة نظر كل من التلاميذ والأسر"

ويمكن ارجاع هذه النتائج إلى:

- مرونة التعلم التي ساعدت على مشاركة الأسر، وتعدد أعمار المتعلمين، حيث شاركت الأسر في تعلم أبنائها من خلال حضور اللقاءات الأونلاين الخاصة بالأسر وتبادل الآراء التربوية خلالها، مع متابعة الأسر لأداء أبناءهم للأنشطة بالمنزل، وقد بلغت درجة مشاركة الأسر نسبة (٧٠%) من وجهة نظر الأسر.
- تنوع اللقاءات في البرنامج إلى لقاءات مباشرة مع التلاميذ ولقاءات غير المباشرة مع الأسر
- تنوع اللقاءات غير المباشرة في البرنامج إلى لقاءات متزامنة وغير متزامنة، وفي المواعيد التي تناسبت مع احتياجات الأسر
- الوقت الكافي للتعلم، حيث استغرق مدة لا تقل عن (٨١) ســـاعة من التعلم المرن بمشاركة الأسر في تلك التجربة.

النتائج المتعلقة بتقييم جدوى البرنامج:

تم رصد النتائج المتعلقة بتقييم جدوى البرنامج من وجهة نظر الأسر، حيث كان اجمالي المشاركين في الاستمارة عدد (١٦) ولي أمر، منهم (١٤) ولي أمر ممن استكمل أبناؤهم البرنامج، وعدد (٢) من أولياء الأمور كانوا حاضرين للقاءات الالكترونية للأسر ولكن لم يكمل أبناؤهم حضور لقاءات البرنامج المباشرة. وجاءت نتائج جدوى البرنامج كما بالجدول التالي (٣) الذي يعرض النتائج المتعلقة بجدوى البرنامج في تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، من وجهة نظر أولياء الأمور المشاركين في تعلم أبنائهم بالبرنامج، كما يلي:

جدول (٣) النتائج الإجمالية المتعلقة بجدوى البرنامج في تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ، من وجهة نظر أولياء الأمور المشاركين في تعلم أبنائهم بالبرنامج

المحور	البند	المتوسط بالنسبة المئوية حيث ن=١٦
الرضا والاستفادة من البرنامج	رضا الأسر عما تم تقديمه في بالبرنامج	%٨٧,٥
	استفادة الأبناء من البرنامج	%٧٩
	استفادة ولي الامر من البرنامج	%٨١
الالتزام بالشراكة الأسرية	التزام ولي الامر بحضور اللقاءات غير المباشرة اونلاين	%٧٠
	التزام ولي الامر بالمشاركة في إبداء الرأي خلال المناقشات عبر اللقاءات غير المباشرة اونلاين	%٦٤
	التزام ولي الامر بمتابعة أبنائه في التطبيقات والأنشطة بالمنزل	%٦٢
فائدة مشاركة الأسر	الفائدة من مشاركة الأسر بحضور اللقاءات غير المباشرة اونلاين	%٨٨
	الفائدة من متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في أداء الأنشطة بالمنزل	%٦٣
مناسبة موارد البرنامج	مناسبة الجهد المبذول خلال البرنامج	%٨٣
	مناسبة الوقت المستهلك خلال البرنامج	%٧٠
	مناسبة ما تم انفاقه خلال البرنامج	%٧٣
رغبة الاشتراك في البرنامج	رغبة ولي الأمر في الاشتراك اذا تكرر البرنامج	%٩١
	رغبة ولي الأمر في الإعلان عن البرنامج	%٩٧

ونتائج تقييم جدوى البرنامج في ضوء محاورها، ممثلة في أشكال بيانية يتم عرضها كما يلي:

يمكن عرض النتائج المتعلقة بتقييم مستوى استفادة التلاميذ والأسر من البرنامج بيانيا كما بالشكل البياني (٢)، كما يلي:

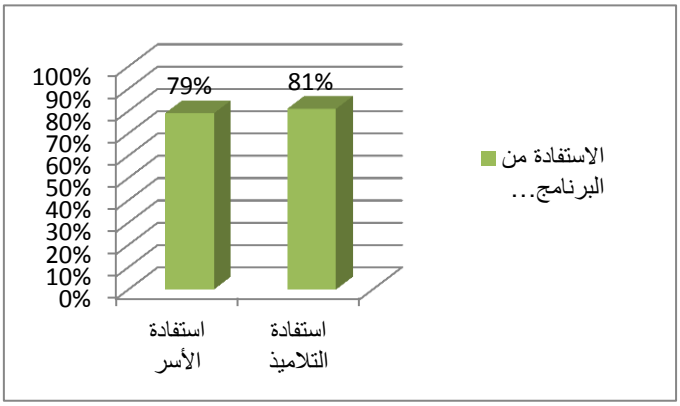

شكل (٢) "النتائج المتعلقة بتقييم مستوى استفادة التلاميذ والأسر من البرنامج"

ويمكن تمثيل النتائج المتعلقة بدرجة التزام أولياء الامور بالمشاركة في تعلم أبنائهم في البرنامج من خلال الشكل البياني (٣) كما يلي:

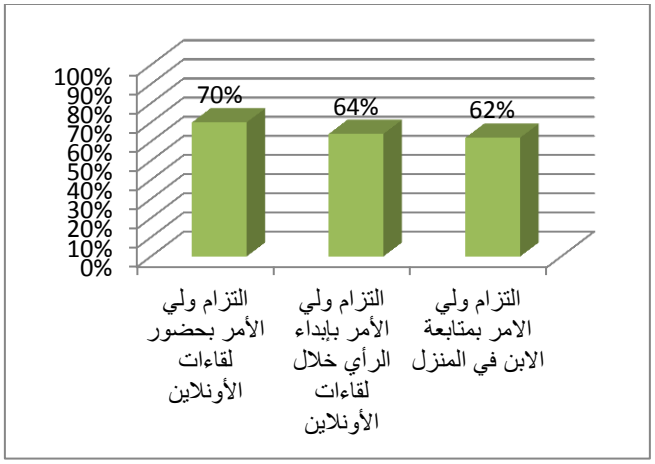

شكل (٣) "النتائج المتعلقة بتقدير درجة التزام أولياء الامور بالمشاركة في تعلم أبنائهم في البرنامج"

ويمكن تمثيل النتائج المتعلقة بتقدير فائدة مشاركة الأسر في تعلم الأبناء خلال البرنامج، من خلال الشكل البياني (٤)، كما يلي:

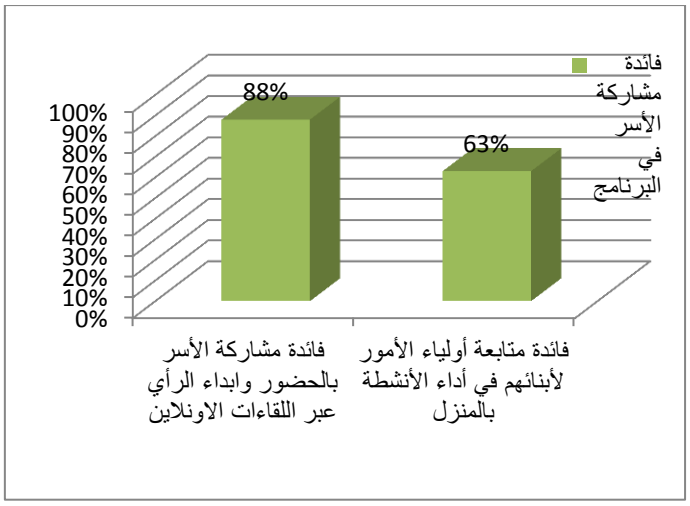

شكل (٤) "النتائج المتعلقة بتقدير درجة فائدة مشاركة الأسر"

ويمكن تمثيل النتائج المتعلقة بتقييم مدى مناسبة الجهد والوقت والتكلفة المبذولين في البرنامج، بالنسبة لما تحقق من نتائج في تحسن ممارسات الأبناء، من خلال الشكل البياني (٥)، كما يلي:

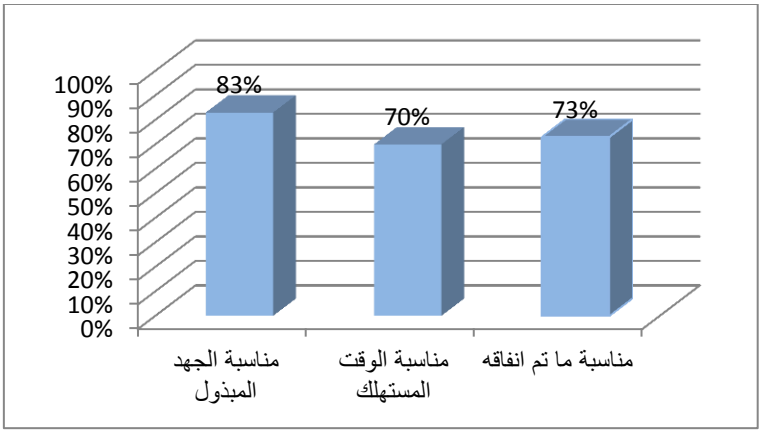

شكل (٥) النتائج المتعلقة بتقييم مدى مناسبة الجهد/ الوقت/ التكلفة المبذولين في البرنامج، بالنسبة لما تحقق من نتائج في تحسن ممارسات الأبناء

ويمكن تمثيل النتائج المتعلقة بتقدير مدى رغبة الأسر في إعادة الاشتراك بالبرنامج، من خلال الشكل البياني (٦) التالي:

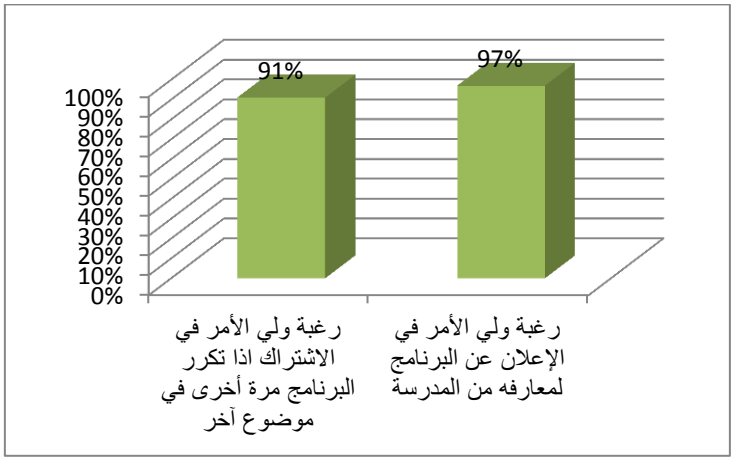

شكل (٦) " النتائج المتعلقة بتقدير مدى رغبة الأسر في الاشتراك بالبرنامج"

وأسفرت نتائج البحث في مجملها عن:

- ❖ جدوى البرنامج القائم على التعلم المرن بمشاركة الأسر لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار، والذي يظهر من خلال:
  - رضا الأسر عن البرنامج واستفادة أبنائهم منه بل واستفادة للأسر أيضا من البرنامج، بمستوى يتعدى نسبة (٨٠%)
  - مشاركة الأسر في تعلم أبنائها خلال البرنامج بأشكال متعددة، وبدرجة جيدة بلغت نسبتها (٦٥%) حيث ترى الأسر ان للمشاركة الأسرية فائدة بلغت درجتها (٧٥,٥%)
  - مناسبة الجهد والوقت والتكلفة المبذولين بالنسبة لما تحقق من نتائج لدى الأبناء في البرنامج، بنسبة تفوق (٧٠%)
  - رغبة الأسر في مثل هذا البرنامج، تعدى مداها نسبة (٩٠%).

- تحسن في ممارسات التلاميذ التي تعبر عن تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لديهم، من وجهة نظر كل من التلاميذ وأسرهم، حيث بلغ ذلك التحسن لدى التلاميذ نسبة (٦٨%) من وجهة نظر أنفسهم، ونسبة (٦٧%) من وجهة نظر الأسر.

توصيات البحث:

في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث من تحسن في ممارسات التلاميذ التي تعبر عن تلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لديهم وأسرهم، بعد مرورهم ببرنامج في التربية الأسرية قائم على التعلم المرن بمشاركة الأسر، فيمكن التوصية بما يلي:

- الاستناد إلى فلسفة التعلم المرن الذي يسمح باشتراك أكثر من طرف في العملية التعليمية، كمدخل لبناء البرامج التربوية في مجال تنمية الاسرة والمجتمع.
- الاعتماد على احتياجات الفئة المستهدفة كأساس لبناء البرامج والمناهج المرتبطة بالتنمية الشخصية والاجتماعية والاسرية والمجتمعية.
- دمج التكنولوجيا والانترنت في البرنامج التعليمية المختلفة لجميع المراحل الدراسية عامة وتخصص التربية الاسرية وعلوم الحياة الاسرية والاقتصاد المنزلي خاصةً.
- عقد دروات تدريبية للمعلمين حول كيفية إدارة التعلم المرن القائم على مشاركة الأسر
- عقد دروات تدريبية للمعلمين حول كيفية إدارة التعلم متعدد الأعمار
- إجراء مزيد من البحوث التي تستهدف تلبية الاحتياجات المرتبطة بتحسين التوافق الأسري لدى جميع طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

مقترحات البحث:

في ضوء ما كشف عنه البحث الحالي من (احتياج لتحسين التوافق الأسري لدى التلاميذ متعددي الأعمار وأسرهم- وقلة أعداد التلاميذ المشتركين في حصص مادة الاقتصاد المنزلي بالتعليم العام النظامي، أيضا ضعف الإقبال على برامج الأنشطة الصيفية المدرسية بوضعها الحالي)، أثار ذلك أفكار ومقترحات تصلح لبحوث جديدة مثل:

١- إثراء برامج الأنشطة الصيفية المدرسية لتغطية قصور التعليم النظامي في تلبية الاحتياجات التعليمية للتلاميذ.
٢- برامج تعليمية مرنة بمشاركة الأسر في النشاط الصيفي.
٣- التعلم عن بُعد في مراحل التعليم العام بديل آمن لمواجهة التحديات العالمية
٤- إثراء مناهج الاقتصاد المنزلي/ التربية الأسرية في التعليم العام بمتطلبات التوافق الأسري
٥- التعلم المرن لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالتوافق الأسري لدى طلاب الجامعات.
٦- تلبية احتياجات الأمهات المرتبطة بالتوافق الأسري مع أبنائهنّ
٧- برنامج لتنمية مهارات التعاون والاتصال الفعال لدى تلاميذ المرحل الابتدائية في النشاط الصيفي.

مصطلحات البحث:

التعلم المرن: يعرفه (اسماعيل، ٢٠٠٩) بأنه نمط يوفر مصادر التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني، ويحقق إتاحة الفرصة للطلاب للحصول على المحتوى في أي وقت وفي أي مكان دون حرمانهم من

العلاقات الاجتماعية فيما بينهم أو مع معلميهم، وبمراعاة الفروق الفردية حسب القدرات والسرعة الخاصة لكل طالب مما يوفر مرونة في التعليم.

التوافق الأسري: يعرفه (الكندري، ١٩٩٢) بأنه تمتّع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدّره وتحنو عليه مع شعوره بدوره الحيوي داخلها واحترامها له، وما توفره له من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة في النفس وفهم ذاته، وتقبّله وكذلك مساعدته في إقامة علاقات المودة والمحبة.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- اسماعيل، الغريب زاهر، (٢٠٠٩)، **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف** والجودة، القاهرة، عالم الكتب.

٢- البرنامج الوطني لتطوير المدارس بالسعودية، (٢٠١٥)، **دليل الشراكة الأسرية والمجتمعية**، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

٣- الدعدي، غزلان شمس، (٢٠٠٩)، الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

٤- الدمرداش، مروة حمدي، (٢٠١٥)، فاعلية استراتيجيات تنمية الموارد البشرية في تحسين مهارات إدارة الحياة لدى المرأة العاملة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥- السيد، نهى يوسف، (٢٠٠٨)، أثر استخدام بعض الأنشطة القائمة على الذكاءات المتعددة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٦- الشاعر، حنان محمد (٢٠٠٩، ٩ ديسمبر)، دور التعليم الالكتروني في مواجهة انفلونزا الخنازير، جريدة الأهرام المصرية، صفحة قضايا وآراء.

٧- الكندري، أحمد محمد، (١٩٩٢)، **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح، الكويت.

٨- اللوزي، أرزاق محمد، (٢٠١٢)، فعالية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام كل من استراتيجيتي التفكير المتشعب وخرائط التفكير في تنمية عادات العقل والتوافق مع مشكلات الحياة اليومية لطالبات المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٩- أمر الله، سهام محمد، (٢٠٠٨)، **الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول**، القاهرة، مكتبة حورس الدولية.

١٠-بدر، آية محروس، (٢٠١٥)، فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم في التربية الأسرية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١-حرّك، تيسير، (٢٠١٩)، حكايات عن التعلم المرن، مدوّنة التعليم المرن. على الموقع:flexedu.blogspot.com

١٢- حنفي، علي عبد النبي وقراقيش، صفاء رفيق، (٢٠١٠)، المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية)، **الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الخامس عشر، (تطوير**

التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، ٥-٦ يناير ٢٠١٠م (١٩-٢٠ محرم ١٤٣١ه) ، ص ٢٠٢-٢٥٢.

١٣- حماد، وصفية محمد، (٢٠١٢)، اتجاهات ربة الأسرة نحو تقاعد الزوج وعلاقته بالتوافق الأسري، **المؤتمر العلمي العربي السنوي الرابع لكلية التربية النوعية**، جامعة المنصورة، مصر، مجلد ٣ ، ص١٠٧٣-١٠٧٩.

١٤- داوود، ليلى والبلخي، منى، (٢٠١٦)، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية (الديمقراطي–التسلطي) وعلاقتها بالتوافق الأسري للمراهقين- دراسة ميدانية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، **مجلة الآداب والعلوم الانسانية**، جامعة تشرين، م ٣٨ (ع ٥).

١٥-سلامة، ياسر خالد، (٢٠٠٤)، **موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية**، عمان، دار عالم الثقافة.

١٦-شرون، زينب، (٢٠١٥)، التوافق الأسري وعلاقته بالسمات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

١٧- عبد الرحمن، محمد (٢٠٠٢)، **النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع**، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٨- عبد العزيز، منى أمين، (٢٠٠٦)، برنامج لتنمية المهارات الحياتية الأسرية لدى الفتيات المقيمات بالمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٩- عمران، تغريد عبد الله، (٢٠٠١)، **المهارات الحياتية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٠-_____، (٢٠١٢)، سبل تعزيز التواصل الاجتماعي بين العاديين والمعاقين- نحو بيئات تعليم وتعلم صديقة قائمة على الدمج والمشاركة الوالدية، **المؤتمر العلمي العربي السابع " الدولي الرابع "(التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي)**، سوهاج ٢٨- ٢٩/ابريل.

٢١- عيد، خليل عدنان، (٢٠١٥)، التوافق الأسري وعلاقته بالذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى العاملات بوزارة الصحة الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، فلسطين.

٢٢-مبروك، أحلام عبد العظيم، (٢٠٠٨)، أثر تدريس بعض القضايا المعاصرة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط من خلال منهج الاقتصاد المنزلي على مخرجات العملية التعليمية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

٢٣-منظمة اليونسكو، (٢٠٠٦م)، نشرة إعلامية حول التعليم غير النظامي في الذكرى الستين لمؤسسة اليونسكو (٢٥-٩ ل٢-١٠-٢٠٠٦م)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب إعلام الجمهور.

٢٤-**وثيقة معايير محتوى مناهج مادة الاقتصاد المنزلي/علوم الحياة الأسرية للتعليم قبل الجامعي**، (مارس، ٢٠٠٩)، مجلس الوزراء، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مصر.

٢٥- وزارة التربية والتعليم المصرية، (٢٠١٢)، **المعايير القومية للتعليم في مصر**، المجلد الأول، القاهرة.

٢٦-_____، (٢٠١١)، النشرة الخاصة بالأنشطة الصيفية في التعليم العام، رقم ٨٩ بتاريخ ٢٠١١/٦/٥، الإدارة المركزية للخدمات التربوية.

First: Arabic references:

1- Ismail, Al-Ghareeb Zahir, (2009), **E-learning from application to professionalism and quality,** Cairo, The world of books.

2- The National Program for Schools Development in Saudi Arabia, (2015), **Family and Community Partnership Directory**, King Abdullah bin Abdulaziz Project for the Development of General Education.

3- Al-Daadi, Ghazlan Shams, (2009), Psychological pressures, family and marital compatibility among a sample of parents of disabled children, according to the type and degree of demographic and social elements and variables, Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

4- Demerdash, Marwa Hamdi, (2015), The effectiveness of human resource development strategies in improving the life management skills of working women, PhD thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

5- Al-Sayed, Noha Youssef, (2008), The effect of using some activities based on multiple intelligences in teaching home economics on the development of some educational process outputs, PhD thesis, Faculty of Home Economics, Helwan University.

6- Elshaer, Hanan Mohamed (2009, December 9), The role of e-learning in the face of swine flu, the Egyptian newspaper Al-Ahram, page issues and opinions .

7- Al-Kandari, Ahmad Muhammad, (1992), **Family Psychology**, Al-Falah Library, Kuwait.

8- Al-Lawzi, Arzaq Muhammad, (2012), The Effectiveness of Teaching Home Economics Using Both Branched Thinking Strategies and Thinking Maps in Developing Habits of Mind and Aligning with the Daily Life Problems of Prep Stage Students, PhD Thesis, College of Education, Helwan University.

9- Amr Allah, Siham Mohamed, (2008). **Free school activities between reality and aspirations**, Cairo, Horus International Library.

10- Badr, Aya Mahrous, (2015), The Effectiveness of Thinking Maps in the Development of Achievement and Self-Organizing Skills for Learning in Family Education for Prep Prepared Students, Master Thesis, Girls College, Ain Shams University.

11- Herek, Tayseer (2019), Tales on Flexible Learning, Flexible Education Blog. On the website: flexedu.blogspot.com

12- Hanafi, Ali Abdul Nabi and Qaraqish, Safaa Rafeeq, (2010), Cooperative participation between specialists and families of children with special needs in light of some variables (field study), **The Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, The fifteenth annual meeting, (developing education insights Forms and Requirements)**, 5-6 January 2010 (19-20 Muharram 1431 AH), pp . 202 - 252 .

13- Hammed, Safiyyat Muhammad , (2012) , Trends of the female head of the family towards the husband's retirement and its relationship to family compatibility , **Fourth Annual Arab Scientific Conference of the Faculty of Specific Education** , Mansoura University, Egypt, Volume 3, pp. 1073-1079.

14- Daoud, Laila and Al-Balkhi, Mona, (2016), Family Social Raising Methods (Democrat-Authoritarian) and its Relationship to Adolescent Family Syndication - Field Study in Secondary Schools in Damascus City, Journal of Arts and Humanities, Tishreen University, Article 38 (A5) .

15- Salama, Yasser Khaled, (2004), **Encyclopedia of Journalism and School Activities,** Amman, Dar Al Alam Al Thaqafy.

16- Sheroun, Zeinab, (2015), family compatibility and its relationship to the innovative features of high school students, Master Thesis, University of Mohamed Khidr, Algeria.

17- Abdul Rahman, Muhammad, (2002), **School Activity and School Relationship with Society,** Riyadh, Al-Khuraiji House for Publishing and Distribution.

18- Abdel Aziz, Mona Amin, (2006), A program for developing family life skills for girls residing in residential institutions, Master Thesis, Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.

19- Omran, Taghreed Abdullah, (2001), **Life Skills**, Cairo, Zahraa Al-Sharq Library.

20- ——————————— (2012), Ways to enhance social communication between ordinary and disabled people - towards friendly teaching and learning environments based on inclusion and parenting, **The seventh Arab scientific conference "Fourth International " (Education and Culture of Social Communication)**, Sohag 28 - 29 / April.

21 - Eid, Khalil Adnan, (2015), Family compatibility and its relationship to emotional intelligence and self-efficacy among workers at the Palestinian Ministry of Health in Gaza governorates, master's thesis, Al-Aqsa University, Palestine.

22 - Mabrouk, Ahlam Abdel - Azim, (2008) , The effect of teaching some contemporary issues using active learning strategies through the home economics curriculum on the outputs of the educational process, PhD thesis, Faculty of Home Economics , Helwan University .

23- UNESCO, (2006 AD), information bulletin on non-formal education on the sixtieth anniversary of the UNESCO Foundation (9-25 February 2 – 10 , 2006) , United Nations Educational , Scientific and Cultural Organization , Public Information Office.

24- **Standards Document for Curricula Content for Home Economics/ Family Life Sciences for Pre-university Education**, (March, 2009), Cabinet, National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education, Egypt .

25- The Egyptian Ministry of Education, (2012), **National Standards for Education in Egypt**, Volume 1, Cairo.

26- (2011), Circular on Summer Activities in Public Education, No. 89 dated 5/6/2011, Central Administration for Educational Services.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

(1) Beycana, D., Emine, Zafer, K., (2014): Informal Activities in Architecture Training: A Summer School Sample Historical Elmali Town, **Procedia- Social and Behavioral Sciences**, Vo. 143, 14 August 2014, Pp. 92–98, **3rd Cyprus International Conference on Educational Research**, CY-ICER 2014, 30 January – 1 February 2014, Lefkosa, North Cyprus.

(2) Center for Disease Control and Prevention (2012**): Parent Engagement: Strategies for Involving Parents in School Health**. Atlanta: U.S. Department of Health and Human Services.

(3) Downey, D. B. (2002): Parental and family involvement in education. In A. Molnar (Ed.), **School reform proposals: The research evidence.** Tempe, AZ: Education Policy Unit (EPRU), College of Education. Arizona State University.

(4) Epstein J, Sheldon S. (2002): Present and accounted for: improving student attendance through family and community involvement**. The Journal of Educational Research**; Vo. 95, No. 5, Pp. 308–318.

(5) Fan, X. & Chen, M., (2001): Parental involvement and students' academic achievement: a meta-analysis. **Educational Psychology Review**; Vo. 13, No. 1, Pp. 1–22.

(6) Freund, Aexandra.M & Baltes, Paul.B (2002): Life Management Strategies of Selection, Optimization and Compansation: measurement of Self-report and Construct Validity. **Jornal of Personality and Social Psycology**, Vo.11, No.4, pp. 182-642.

(7) Hawkins JD, Catalano RF, Kosterman R, Abbott R, Hill KG., (1999), Preventing adolescent health-risk behaviors by strengthening protection during childhood. **Arcives of Pediatrics & Adolescent Medicine**; Vo.153 , Pp. 226–234.

(8) Hegner, D (1992): **Life Skills a Cross, The Curriculum Combined Teacher, Student Manual Department of General Academic Education**. New Jersy, US.

(9) Indiana Department of Education (2015): **Parent Portal**, Available at governmental website:http://www.doe.in.gov/idoe/parent-portal

(10) Lorraine, Wilgoash (2004): Efeective Life Management in Parents of Children With Disabilities: A Cross – National Extension. **International Journal for The Advancement of Counseling**, Vo.26, No.3, pp. 173-246.

(11) Person, R. (2002): **Helping The Unemployed Professional**, New York, Richard Williams.

(12) Sarson, L. (1983): Assessing Social Support. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 44, N. 1, p 130.

(13) Spoth, Richard; Randall, G. Kevin; Shin, Chungyeol (2008): Increasing school success through partnership-based family competency training: Experimental study of long-term outcomes, **School Psychology Quarterly**, Vo. 23, No. 1, Mar 2008, Pp. 70-89.

(14) U.S. Department of Education (2004): **Parental Involvement, Non- Regulatory guidance**.

(15) Zeyu Xu, & Charisse A. Gulosino, (2006): How Does Teacher Quality Matter? The Effect of Teacher–Parent Partnership on Early Childhood Performance in Public and Private Schools , **Education Economics** Vo. 14, No. 3, Pp. 345-367.

Flexible learning to Meet the Needs Accompanied with Family Compatibility for Multi-age Students and their Families

Aya Mahrous Badr
Assistant Lecturer of Curricula and Teaching Methods, Women's Faculty, Ain Shams University

Prof. Taghrid Abdullah Omran
Professor of Curricula and Teaching Methods, Women's Faculty, Ain Shams University

Dr. Azza Salah Saad
Lecturer of Curricula and Teaching Methods, Women's Faculty, Ain Shams University

Abstract

The research aimed to improve family compatibility by meeting the needs accompanied with it for adolescent multi-ages and their families, through a program based on flexible learning. In the process of achieving the goal, a list of needs related to improving family compatibility for students was built, based on examining educational literature and conducting personal interviews with home economics/ family education, teachers, surveying family and specialists opinions using focus group sessions. Then building the program to include: learning outcomes, content, teaching and learning materials, Timeline, and the teacher's guide for the program with its activities for: students and another in common with their families, and program evaluation tools to: (estimate the extent of improvement in students' practices related to family compatibility, and measure the feasibility of the program). The program was presented to a sample of (16) students and their families, in flexible meetings directly in the school, and another remotely using WhatsApp and Facebook, for (81) hours over a period of (6) weeks during summer activity period. The research tools applied, and the most important results revealed: Improvement of students' practices associated with family compatibility by (68%), and the feasibility of the program from parents' viewpoint as: the degree of family participation reached (65.3%), and the level of parent's satisfaction with the program reached (87.5%). and the level of children's benefit reached (79%). In light of the results we recommend introducing flexible learning programs that supports family-partnership in a way that benefits both children and their families.

Keywords: Flexible Learning- Family Education- Home Economics- Adolescent's Life Needs - Family Compatibility- Multi-Ages.